

## 6 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا في قول الله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:00:00](#)

كادوا يكونون عليه لبدا مررنا عليها سريعا ولكن عند التأمل هذه الآية تحتاج لا اقول الى وقفة وانما الى وقفات ووقفات وهذه الآية دلالة على ان الجن عندما سمعت كلام ربها - [00:00:21](#)

كانت اسرع في الانقياد من الانس في الوقت الذي حرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتواصوا فيما بينهم اي المشركون الا يسمعوا لهذا القرآن بل امر بعضهم بعضا باللغو فيه - [00:00:49](#)

في هذا الوقت عندما سمعت الجنة القرآن الكريم اقبلت وامنت واذعنت وايقنت ففي قول الله عز وجل وانه لما قام عبد الله كلمة قام ليس مجرد فعل ولكنه فعل يحوي مضامين عديدة - [00:01:14](#)

وهذا حال النبي صلى الله عليه وسلم في تحمل اعباء الطاعة اعباء الطاعة لا تحتاج الى وسم او ضعف او خور. وانما تحتاج الى ماذا؟ الى قيام. وهذا القيام يتضمن - [00:01:41](#)

من معنى القوة والجلد معنى القوة والجلد الانسان عندما ينام يستدعي معاني الضعف والوهن. معاني الضعف والوهن سواء ضعف وهن بدني او ذهني الى اخره انظر الى اي انسان وهو نائم. مسكين - [00:02:02](#)

وهذا الانسان النائم في منتهى الضعف لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا او ان يجلب لنفسه شيئا ممكن تروح تقيده وهو نائم اضربه وهو نائم ممكن تضع عليه ماء مغلي او بارد. لو كلمته عن شيء محبوب زهد فيه. تصور لو ان - [00:02:27](#)

طلب مثلا اتوا من البلد ومعهم حلة من المحشي وشيء من اللحم الجميل. الذي يراه الناس ولا يصدقون انفسهم عندما يأكلون. يعني بعض الناس ظن انهم اذا رأوا اللحم المعلق هجموا عليه - [00:02:58](#)

واحتضنوه وبكوا بكاء حارا على طول المغيب تصور هذا الشاب النائم الذي لم يأكل حظه من المحشي واللحم. لو قيل له ونائم قم لتأكل يقول ايه؟ هيقوم ولا يقول لا سيبونا انام؟ دعوني لانام - [00:03:18](#)

النوم ضعف وهن عدم تحمل اي مسؤولية ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاث من هؤلاء الثلاث النائم حتى يستيقظ سبحانه الله بلغ به الضعف مبلغا لدرجة ان التكليف سقط عنه وهو نائم - [00:03:41](#)

التكليف سقط عنه وهو نائم. والتكليف لا يسقط عن قادر وانما يسقط عنه عاجز فلا تكليف الا بمقدور. فالقدرة شرط في التكليف. فالتكليف شرطه الاسلام وهذه المسألة فيها نزاع الاسلام والبلوغ والعقل. لا تقل بان البلوغ والعقل كلاهما واحد. ابدأ - [00:04:08](#)

لان الانسان قد يكون بالغاً ليس بعقل انسان عنده اربعين سنة ولكن اصب اصابه مس في عقله فذهب عقله اذا هو بالغ ولكنه ليس بعقل. ويمكن ان نجد صبيا صغيرا - [00:04:42](#)

ومع صغره وصباه الا اننا نأمن منه الرشد. وهو صغير لم يبلغ عمرو بن سلمة اما الناس وهو ابن ثمان سنين. تمن سنوات لم يبلغ كان راشدا كان عاقلا لكن لم يبلغ - [00:05:02](#)

الاسلام والعقل والبلوغ ثم هناك ماذا؟ القدرة لابد ان يكون الانسان قادرا على فعل الشيء. لانه اذا لم يكن قادرا سقط عنه ذلك الشيء. ثم هناك القصد ثم هناك القصد - [00:05:25](#)

والقصد هو اختيار الشيء لفعله ومنه قصدت الشيء اذا توجهت اليه وسميت النية بالقصد. لان الانسان بسببها يتوجه الى فعل الاشياء

بسبب النية يتوجه الى فعل الاشياء والحاصل ان الانسان النائم يكون ضعيفا - 00:05:47

يكون هزيلا ولذلك يسقط عنه التكليف شأنه في ذلك شأن سائر عديمي الاهلية كالمجانين وغيرها ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما سمع ما سمع من قول جبريل في حادثة الغار رجع الى بيته يرتجف فؤاده وقال زملوني زملوه - 00:06:19

زملوني زملوني او دثروني دثروني. فانزل الله تعالى قوله يا ايها المدثر قم. اذا عندنا يا ايها المدثر المدثر اللي هو مين النائم او المسجى بغطاة. الانسان لما يريح كده ويتغطى كده بالبطاطين ومش عارف ايه. اذا تدثر - 00:06:51  
تدثر بالشيء اذا تغطى به وهذا علامة على الضعف. يبقى يا ايها المدثر ايه الامر؟ ايه الامر؟ قم. يبقى وانه لما قام وهنا يا ايها المدثر قم ولكن قم فماذا فانذر. العجيب - 00:07:21

ان الناس يقومون لمصالحهم الحياتية بينما لا يقومون لامور معادهم. يعني يقومون لامور معاشهم. ولكن لا يقومون معادهم. امر عجيب يقومون للرزق ولا يقومون للرزاق سبحانه الله! يقومون للرزق ولا يقومون للرزاق - 00:07:44  
لو عنده معاد شغل يظبط نفسه كويس جدا. على ميعاد الشغل. لان هو لو تأخر هيبقى فيه تأخير. وهناك عقوبة على التأخير. وربما يلغى هذا اليوم. فعشان تحصيل الرزق يجتهد - 00:08:17

الا يتأخر في موعد العمل. ده رزق. لكن هلا قام الى الرزاق الرب الكريم الجواد الرحيم الملك الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا عليه ابدًا. اذا هذا خلل. هذا خلل. يبقى قول الله عز وجل وانه لما قام عبد الله - 00:08:37  
لابد لكل المسلمين ان يتعلموا القيام لله. مش يقفوا على حيلهم ولكن القيام معنى القوة والنشاط والجلد هذه كلها معاني تتضمن في كلمة ماذا قام؟ وانه لما قام. فالانسان - 00:09:07

الذي يريد الله تعالى به الخير يعينه على فعله. ويبسر له سبيله. ودي نعمة كبيرة جدا يبسر له سبيل الخير والذي يصرف عن الخير لا يعان على فعله ويضيق عليه سبيل الخير - 00:09:32  
سبحان الله! نسأل الله تعالى ان يبسر لنا طاعته. وان يعيننا على طاعته. منة منه وفضلا المعنى الثاني في هذه الاية قوله عبد الله هذه صفة من افضل واعظم الصفات الموجودة في القرآن - 00:09:55

والاضافة هنا للتشريف وكل شيء اذا اضيف الى الله عز وجل شرف وسمع شرف وسما قول الله عز وجل ناقة الله عندما اضيفت الى الله شرفت وعظمت وطاب ذكرها وعوقب من عقربها - 00:10:17  
المساجد وان المساجد لله. فالمسجد بيت الله انما يعمر مساجد الله فكل بيت عمر بالمصلين الركع السجود فهو بيت لله ليس المقصود بالمسجد كل مكان يسجد فيه. وانما كل بناء اتخذ للصلاة كان مسجدا. هذا المسجد - 00:10:49

هو بيت الله بيت الله فعبد الله الاضافة هنا للتشريف. شرف كبير جدا ان الانسان ينسب الى الله عز وجل اضافة ولذلك يعني في الاحاديث نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن العبودية بالرسالة - 00:11:20  
العبودية بالرسالة. من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله ورسوله وان الجنة حق وان النار حق. دخل الجنة على ما كان من العمل - 00:11:46

وان عيسى ماذا؟ عبدالله ورسوله. عبد الله ورسوله والمقصود من ذلك ان يتفهم الانسان معنى العبودية. يبقى طالما ان هذا اللفظ اضيف الى الله اذا هذا معنى شريف. ما معنى العبودية - 00:12:08  
العبودية تمام الذل تمام الذل ونهايته وتمام الحب ونهايته. اللاتين دول مع بعض يعني زي المعادلة كده. تمام الحب. زائد تمام الذل سهم كده بيدنا ايه؟ العبودية وبالتالي حب خلي عن ذل لا يعد عبودية. كما ان ذلا خليًا عن الحب - 00:12:30

لا يعد عبودية لا ود اللاتين مع بعض ممكن الانسان تبذل له الحب لكن ليس غاية الحب. تحبه لكن مش غاية الحب وهذا حال اهل الايمان ان حبهم لله عز وجل اعظم من كل حب - 00:13:04  
اعظم من كل حب. اما غيرهم فان تعلقهم بالمحوبات كتعلقهم برب العباد هذا شرك ويسمى هذا الشرك عند اهل العلم بشرك ماذا؟ المحبة. شرك المحبة. اذا من جملة انواع الشرك شرك المحبة. قال الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله - 00:13:27

الانسان ممكن يحب بعض الاشياء حب فطري. ان يحب اهله ان يحب اباه ان يحب ولده اهو ان يحب ما له تجارته مسكنه. هذه كلها محاب فطرية. لكن لا يمكن ان تضغى محبة - [00:13:57](#)

فطرية على محبة الله عز وجل ولو حدث ذلك الامر كان هذا شركا في ماذا؟ في المحبة طيب كيف حصل العبودية؟ ازاى اكون عبد لله عرفنا العبودية اللي هي تمام الحب ونهايته. مع تمام الذل ونهايته. فالحب الخلي عن الذل - [00:14:17](#)

لا يعد عبادة كما ان الذل الخلي عن الحب لا يعد عبادة. ده معنى الياه؟ العبادة. كيف اصل الى مقام العبودية. ازاى كيف اوصل الى مقام العبودية؟ دي مسألة مهمة جدا - [00:14:45](#)

لو قلنا للناس ان هناك سبيلا لو سلكتموه لاعطيناكم زيتا وسكرا زيت وسكر بالمجان نعم بالمجان وستعطيني كيس سكر مجاني؟ لأ ساعطيك باكيت سكر مجانا وماذا ايضا وكرتونة زيت مجانا بس اسلك هذا السبيل. الناس سيتقازفون في هذا الطريق - [00:15:04](#)

ويزدحمون فيه عشان من اجل ماذا؟ السكر والزيت. مش كده يا اخوانا قل دلوقتي ان فيه هناك جمعية هتوزع كيلو السكر بخمسة جنيه. وازالة الزيت بخمسة جنيه. ستجد خلائق مجتمعة على هذا المكان - [00:15:41](#)

اخبرني احد اخوانا الاحباب ان رجلا كان ده ايام زمان ايام ما كان الناس بيعيجي سمك روسي في الجمعيات. وكان سمك الروسي بتمنتاشر قرش بتمنتاشر قرش يا ما كملشي يعني آ ربيع جنيه. ربيع جنيه خمسة وعشرين قرش. عارفين ربيع جنيه؟ لو اديت - [00:16:03](#)

الان ربيع جنيه لواحد ياخذ يشوحيه يرميه في اخر عزمه كيلو سمك الروس كان بتمنتاشر قرش فراجل وقف قدام الجمعية اللي بيتوزع سمك وهي مقفولة. والناس كانوا بيباتوا هناك لما يعرفوا ان العربية جاية بباتوا بالليلتين قدام - [00:16:28](#)

في الجمعية قتال عنيف رأينا ذلك باعيننا وصوته الدنيا حاجة عالم وشرطة تيجي مش عارف تعمل ايه. حاجة جبارة. هناك رجل مزق حذاؤه امام باب الجمعية الجزمة بتاعته اتقطعت والباب الجماعي. خلع الجزمة وقعد يربط فيها ويسوي فيها. ففي واحد زن ان هو واقف ياخذ دور قدام الجمعية - [00:16:47](#)

والعربية هتيجي راح واقف وراه وجه واحد تالت راحف وراه والطابور بقى طابور طويل امام الجمعية المغلقة. ظنا ووهما ان هناك سمكا سيوزعه على الناس رجل الذي خلع حذاءه ليصلحه لما بص كده لقي الطابور من هنا لغاية اخر الشارع قال الله طب ما اجهز المسألة بجد - [00:17:16](#)

فضل واقف في مكانه. مكثوا مدة من الزمن الى ان يعني اه غلب امرهم ثم انصرفوا اذا توهم الناس حصول خير ولو خير يسير اجتهدوا في تحصيله سبحانه الله! وهذا توهم لكن لن اتكلم عن توهم وانما ساتكلم عن حقيقة - [00:17:46](#)

ازاي ان انا احصل العبودية؟ احصلها ازاى؟ اجيبها ازاى؟ هل يا ترى العبودية دي احسن من السمك الروسي واحسن من السكر والزيت ولا هيدي احسن؟ ظني انكم جميعا ستقولون بقلوبكم - [00:18:16](#)

ان العبودية لله مقام لا يعدله شيء. لانه يوصل الى رضوان والى تبوء فلا يعدل ذلك شيء مقام العبودي ايها الاحباب هذا المقام الجليل الذي مدح به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

لا يتأتى اي لا يتحصل الا من رؤيتين يبقى في حاجتين الانسان يعلمهم الرؤية هنا ليس المقصود بها رؤية عينية وانما الرؤية هنا رؤية علمية لان رأى يمكن ان تكون بمعنى شاهد ونظر بعينه ورأى بمعنى علم - [00:19:01](#)

لابد من وجود رؤيتين ان يرى الانسان جلال ربه وقديسيته اسمائه وصفاته وان يعيش في هذه الرؤية بقلبه وحاله ووجدانه والرؤية الثانية ان يرى نفسه بفقرها وجهلها وحقارتها وعوزها وانقطاعها - [00:19:29](#)

اذا يرى الله عز وجل في جلاله وقوته وغناه وملكه وعلمه وقدرته رؤية عظيمة وان يرى في الوقت نفسه حال نفسه وحال الخلق من حوله. انقطاعا وعجبا اذا وجهلا وفقرها وعوزا فالذي يترتب من هاتين الرؤيتين يترتب عليهم ماذا؟ العبودية - [00:20:04](#)

اذا العبودية تساوي رؤية مقام الله عز وجل ورؤية مقام العبد فاذا تحصلت عندك هاتين الرؤيتين اذا تحصلت عندك هاتان الرؤيتان كنت من كنت من عباد الله ليه؟ عندما ترى غناه سبحانه ترى ففرك - [00:20:44](#)

وعندما ترى قوته ترى ضعفك وعندما ترى غناه ترى عوزك وعندما ترى قيوميته ترى انقطاعك وعندما ترى علمه ترى جهلك. وعندما ترى بقاءه ترى فناءك وعندما ترى حياته ترى موتك - [00:21:16](#)

سبحان الله! فيتولد من هاتين الرؤيتين ماذا؟ مقام العبودية لو كل انسان عاش يتأمل هذه المسألة بس فقط. باذن الله تعالى بعد فترة معاني العبودية تنقذ في قلبه معاني العبودية تنقذ في قلبه - [00:21:49](#)

قلوبنا وانا اكثركم تحتاج الى غسل فيها شوائب فيها اقدار. فيها افات. فيها عيوب. وهذه الافات والاقدار والعيوب والافات تحول بينك وبين الفهم الصحيح. وبين الفهم الصحيح الفهم الصحيح اللي بيترتب عليه حصول مقام العبودية - [00:22:15](#)

ليه الناس بتستعصي عن قبول الحق؟ لانه في الحقيقة ليست في هذا المقام الطيب. تجد انسان تكلموا عن الحق وادلتة وبراهينه المسألة واضحة. ومع ذلك يستعصى عليك. لماذا؟ لانه في الحقيقة لم يحقق العبودية - [00:22:49](#)

لله. ولو حقق العبودية لتجرد والاقبال على الحق. يتمسك باي كلمة. يتمسك باي موقف وليس هذا في المناهج والاعتقادات بل حتى في الافعال وتصرفات تجد مثلاً واحد اذا تشاءب فتح فمه كالاسد. يمكن تعدد اسنانه القدمانية - [00:23:12](#)

ورايها كلها. تقول له يا ابن الحلال من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يدفع التثاؤب. وكان عليه الصلاة والسلام يقول التثاؤب من الشيطان. يقول لك يعني اكفر لما اتشاءب وكل حاجة تقولوا لنا فيها قال الرسول - [00:23:41](#)

الواحد لما يبجي يتوب يا اخي انتم كرهتوني في عيشتنا. انتم قرفتونا في حياتنا. انتم خنقتونا. سيبونا نشم الهوا بقى يا الهي ده كله عشان انت بتقول له حط ايدك على بقلك. ادفع التثاؤب. اداك موال. ايه المسألة دي - [00:24:01](#)

ده دليل على ماذا؟ انه ليس عبداً لله عز وجل حقيقة. عنده خلل. القلب لابد ان ينظف. النبي عليه الصلاة والسلام كان يسكت هنيهة. بين التكبير والقراءة هنيهة شوية صغيرين - [00:24:21](#)

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه تأخر اسلامه ومع ذلك لم يمنعه ذلك التأخر ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول له ايه؟ بابي انت وامي يا رسول الله - [00:24:48](#)

ارأيت سكوتك بين القراءة والتكبير؟ ماذا تقول؟ شف الادب حتى في العرض لم يستنكف يسأل حد من الصحابة قل له هو النبي لما بيسكت عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ ما سألت حد. ودي تعلمنا حاجة جميلة - [00:25:05](#)

انك اذا استطعت ان تطلب الشيء من عال فلا تطلبه باقل منه. انت ممكن نجيب المعلومة قلاوي من فوق. تنزل تحت ليه فاذا كان العلماء في باب الاسناد كانوا يجتهدون في جمع الاسانيد العالية مش النازلة. الاسانيد العالية - [00:25:24](#)

ده شرف فلما هو يسأل النبي صلى الله عليه وسلم النبي كان ممكن يقول له طب يا ابو هريرة اي حد فيكم يا ايها الصحابة يعلم اذا بيحصل مثلاً بعض الناس يبجي التلميز يسأل يقوم محوله - [00:25:49](#)

ليه عاوز يريح دماغه؟ ربنا يسامحنا جميعاً النبي صلى الله عليه وسلم قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب مين اللي بيدعو بهذا الدعاء يا اخواني - [00:26:08](#)

مين ده؟ من اصحاب الذنوب من اصحاب العيوب من الذين اسرفوا على انفسهم فخافوا من عدم قبول التوبة او خافوا وقطع السبيل فلا مجال للابوة ابداً. انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول اللهم - [00:26:27](#)

يعني يا الله كلمة اللهم يعني يا الله. ولذلك لا يجوز في اللغة ان تقول يا اللهم خطأ لان اللهم اي يا الله فلا يجوز ان تجمع بين اللهم وبين اداة النداء. اللهم - [00:26:50](#)

التوسل الى الله تضرع الى الله يرغب الى الله ان هو ايه؟ باعد باعد بيني وبين خطاياي. هذا كلام رسول الله فما بالنا باحاولنا نحن ايها الاحباب ده احنا حسناتنا نعددها على مش هقول على اصابع الايدي والرجلين ما نعددها في حسناتنا - [00:27:13](#)

الحسنة هي التي تمضى لك حسنة. دي الحسنة لكن في الحقيقة لولانا حسنات تضيع في بحور السيئات او تضيع بسبب الجهل وغير ذلك الذي تهيأت له حسناته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو صلى النافلة بيستفيد منها - [00:27:46](#)

اما نحن نصلي النوافل لنكمل بها ماذا؟ الفرائض. مش كده يا اخواننا؟ احنا بنصلي النوافل لنكمل بها الفرائض. لكن النبي عليه الصلاة

والسلام يصلي النوافل استقلالا ياخذ حسناتها في كل باب خير هو فيه رأس. في كل باب خير هو فيه رأس - [00:28:15](#)  
ومع هذا يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. ضمن الله تعالى له الجنة وضمن الله تعالى له غفران الذنب وضمن له ربه عز وجل  
السبق وعدم الفوت. ومع كل هذه الضمانات يقول ايه - [00:28:46](#)

اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. هل المشرق والمغرب يجتمعان او يقتربان فهما ضدين. وعلماء  
المنطق يقولون بان الضدين لا يجتمعان ابدا لا يمكن اجتماعهم فيا رب كما باعدت بين المشرق والمغرب فلا يجتمعان لا تجعل في  
قلبي ذنبا يا رب - [00:29:09](#)

باهت باعد باعد بتجدد ناس كل لحظة بتأخذ سيئات. في كل لحظة. فاحنا لو مسكنا الورقة والقلم وعصينا الذنوب السيئات في كل  
يوم يا اخواني سنسود في كل يوم كراسة. الله! فين الحياء من الله عز وجل - [00:29:43](#)  
هناك ملائكة يكتبون الانفاس قبل الاعمال فما بالناس لا نرقم الله عز وجل في اقوالنا واعمالنا؟ امر عجيب. ليس هذا فحسب اللهم نقني  
من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:30:08](#)

ثوب ابيض نق هذا الثوب. والمقصود بالثوب هنا في احد الاقوال القلب اي نق قلبي من كل كدر ومن كل شوب كما ينقى الثوب  
الابيض من الدنس لو الثوب الابيض ليه؟ لان الدنس او الوسخ يظهر فيه بشدة. الواحد لو لبس ثوب زي ده حتى لو - [00:30:33](#)  
مساحة العربية بالفوطة مش باين حاجة ولا حاجة ظهر مش كده يا اخواننا طب ثوب ابيض العفرة الصغيرة تظهر فيه بجلاء. كذلك  
القلب القلب يتأثر بالذنوب وان قل. الذنب يؤثر في القلب. وان قل - [00:31:06](#)  
والقلب يتأثر بالذنوب وان قل. سبحانه الله ولذلك يطلق الثوب ويقصد به في بعض معانيه القلب في قول الله عز وجل وثيابك فطهر.  
ثيابك مفعول به مقدم طهر فعل امر والفاعل مستتر. وتقدم المفعول على الفعل لمزيد من العناية والاختصاص - [00:31:30](#)  
يعني ايه اكثر حاجة اختص بها واهتم بها هو الثوب. طب الثوب ده عامل فيه ايه؟ طهره اذا امر ربنا عز وجل لك يا مسلم ان انت  
تطهر الثوب بتاعك. ما المقصود بالثوب؟ قيل الثوب الذي - [00:32:05](#)

البسه اغسله لان طهارة الثوب اي عدم وجود الدنس او النجاسة شرط في الصلاة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه.  
فلما كان في بعض الصلاة خلع نعليه. يقول - [00:32:25](#)

قوي فخلعنا نعلنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة لم خلعتم نعلكم؟ قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت نعليك فقط العنان  
علنوا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان جبريل اتاني فاخبرني ان بهما قدرا - [00:32:45](#)

او خبثا او اذى اذا ايه اللي خلاه يخلق نعليه؟ ان بهم ايه؟ اذى او قدر او خبث. فلا يجوز الصلاة في ثوب اعلم ان به ماذا؟ تعلم ان به  
اذى. طيب ولو علمت في بعض الصلاة ان بثوبك نجاسة. فخلعته - [00:33:08](#)

هل تعيد الصلاة من الاول؟ لا لا تعيد الصلاة. ما فات فات. لانك كنت جاهلا لم تكن عالما اما اذا حصرت وعجزت وعجزت ولم تستطع  
دفع النجاسة. لسبب من الاسباب - [00:33:32](#)

اسباب فانك في ذلك معذور. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولا تكليف الا بمقدور. يعني لو طردنا مثلا رجل وهو في الصلاة وجد ان  
قدرا في سرواله ولكن مجبسة. ايده مكسورة ومجبسة هي عمل ايه؟ لا ويخلع السراويل ويقدر يعمل حاجة. هذا عاجز. او رجل -

[00:33:52](#)

عند الكفار فجعلوا عليه نجاسة واتى وقت الصلاة. لن يستطيع ان ينظف هذه النجاسة وان يدفعها فهذا معذور ودائما الواجبات تسقط  
بالعجز. الواجبات تسقط بالعجز. والامر اذا ضاق اتسع هذه كلها قواعد فقهية. يجري عليها العمل عند الفقهاء - [00:34:24](#)

والمقصود من ذلك ان الثوب يطلق ويعنى به ما يلبسه الانسان. القول الثاني وثيابك فطهر اي قصره فلا يكون مسبلا فلا يكون مسبلا.  
ده القول الثاني. القول الثالث وهو الذي - [00:34:58](#)

نشير اليه في هذا المقام نسأل الله تعالى ان يجعل هذه الاوقات في ميزان حسناتنا جميعا وان يكفر به عن سيئاتنا وما اكثر المقصود  
به القلب. المقصود به القلب. ودي حاجة موجودة عند العرب - [00:35:23](#)



في سنن العرب وطرائق العرب انهم يطلقون الشيء ويقصدون ما جاوره او لا صح ما جاوره او لاصقه. فالقلب مجاور للثوب ملاصق له فاطلق الثوب ويقصد به ما جاوره ولا سقط. ومنه قول عنتره فشككت بالرمح - [00:35:43](#)

الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم. يبقى شككت بالرمح الاصم ثيابه يعني ايه طعامته في قلبه. وثيابك فطاهر والمقصود ان القلب كي يستطيع الانسان ان يجري به المفهومات ويحصل به - [00:36:13](#)

المعلومات وان يكون وسيلة الى المعرفة الصحيحة لابد ان يجلى هذا القلب ويبقى مقلي بالضبط كالمرأة. ارأيت لو ان مرآة غير مجلوة لو نظرت فيها هل تبصر بها شيئا اتكلم بالبلدي ولا كده كويس؟ اكلم بلدي يا اخواننا نتكلم كده بلغة الجماعة بتوع الطماطم والكوسة وكده - [00:36:39](#)

احنا عاوزين نرقي الامة ان ترتبط باللغة لان اللغة اصل من اصول الدين وعندما تضعف اللغة يضعف الدين ولذلك اتعجب من هؤلاء الذين يتكلمون عن الله وعن رسول الله بلغة السوق. الذين - [00:37:14](#)

في الشوارع والطرقاات ويدفعون العربات بين ايديهم. ويقولون لنفهم الناس ابدا اللغة سهلة وبسيطة. اللغة سهلة وبسيطة. وهناك محاولات مضنية لابعاد الناس عن اللغة عربية هذه المحاولات يقوم بها اعداء الاسلام. فعندما نقوم نحن الذين نريد ان نعلم الناس الاسلام - [00:37:39](#)

بمساعدة اعداء الملة. في ضرب الديانة في مقتل. ان احنا لا نتكلم بالعربية في كثير من كلامنا ظنا ان الكلام بالعربية سيكون صعبا الدرس سيكون صعبا فلان ده درسه صعب. لانه يتكلم باللغة العربية. اما - [00:38:12](#)

اذا تكلم باللغة العامية سيكون الدرس مرح وجميل نكات هذا الكلام يحتاج الى نظر. قلت لكم من قبل بان الرئيس الفرنسي جاك شيراك لما تكلم عند وداعه لامريكا بكلمة او - [00:38:40](#)

في جملة باللغة الانجليزية. قامت المظاهرات في فرنسا ضد الرئيس. عشان ايه؟ لانه تكلم بجملة باللغة الانجليزية عندهم غيرة على اللغة الفرنسية. اما نحن لا بأس. تجد رجل مسلم وعربي ويتكلم باللغة - [00:39:00](#)

الانجليزية او يطاعن كلامه باللغة الانجليزية ويرى ان هذا تحضر قرأت ورقة لاحدهم الورقة دي بدل ما يقول ازالة يقول دي ليت. من هذا؟ هل هو ابدى يا ترى هل هو عميل للمخابرات ابدى؟ يا ترى هل هو دخيل يريد النيل من الاسلام واهله؟ ابدى - [00:39:23](#)

اخ طيب ولكن يريد ان يكون متحضرا ويريد ان يكون عصريا ويريد ان ليكون بحوحيا ويريد ان يكون شبابيا فحتى يصل الى هذا المقام يطعم اللغة العربية لغة القرآن بلغة الافرنج - [00:39:55](#)

والى الله تعالى المشتكى. والمقصود ان المرأة اذا لم تكن مجلوة لم تبصر بها الاشياء جاء على حقائقها. لو ان مرآة بها خدوش ومكسرة. وبها كدر وشوب اذا نظرت اليها لن تبصر شيئا. اما اذا اصلحتها وعذبتها - [00:40:22](#)

ونظفناها وجلوتها ونظرت اليها وجدت الامر افضل نحن نلبس النظارات وصارت هذه يعني آآ سمة موجودة عند كثير من الناس. كل فترة تخلع النظارة ماذا تصنع ماذا تصنع؟ بتحاول تجليها شيئا لتكون الرؤية اوضح. اليس كذلك؟ هذه في الماديات - [00:40:53](#)

فما بالك بالقلوب؟ ايضا القلب يحتاج الى هذا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. لكن الازالة فقط ليست كافية نريد شيئا ثالثا اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد - [00:41:24](#)

هذا كله لكي يكون القلب مستعدا للعيش بمعاني العبودية. ورؤية احوال العبودية والتنعيم في مقاومات العباد الذين يصلون الى الله عز وجل. لان العبد اذا لم يصل الى الله لم يأنس بالله ولم ينقطع الى الله ولم يتوكل على الله ولم يثق في الله فهو في الحقيقة ليس عبدا لله - [00:41:53](#)

اكتفي بهذا القدر وفي الاية بعض الامور نجعلها باذن الله تعالى في مقام اخر - [00:42:23](#)